اُكتب من أجل الحقوق

منظمة العفو الدولية

تعذيب صحفي بوحشية كي يعترف

محمد بكزانوف – أوزبكستان

محمد بكزانوف

أوزبكستان

اُكتب من أجل الحقوق

منظمة العفو الدولية

"بقيتُ ملقى هناك غارقاً في بركة دم لعدة أيام، بلا ماء ولا طعام. كنت أحاول أن أتذكر كل الأشياء الجميلة في حياتي، أطفال وزوجتي. وعقلياً كنت أُعدُّ نفسي لمواجهة الموت."

في عام 1999 قامت قوات الأمن في أوزبكستان بتعذيب الصحفي محمد بكزانوف، رئيس تحرير جريدة معارضة محظورة. وقد قام أفراد الأمن بضربه بهراوات مطاطية وخنقه وصعقه بالكهرباء إلى أن اعترف بارتكاب جرائم "ضد الدولة".

ومع أن أوزبكستان انضمت إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، التي تحظر التعذيب واستخدام الأدلة التي تُنتزع بالإكراه حظراً مطلقاً، فإن المحاكم لا تزال تستند إلى "الاعترافات" التي تُنتزع تحت وطأة أشد الطرق وحشية. وفي المحاكمة رفض القاضي مزاعم محمد بأنه تعرض للتعذيب، واستخدم "اعترافاته" للحكم عليه بالسجن لمدة 15 سنة.

ويُعتبر محمد الآن أحد الصحفيين الذين قضوا أطول مدة في السجن في العالم. وكان من المقرر إطلاق سراحه في عام 2014، ولكنه لا يزال يقبع خلف القضبان، حيث حُكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات أخرى بزعم خرقه لقواعد السجن. وعندما سُمح لزوجته نينا بزيارته في العام الماضي وجدتْه على حافة الانهيار. وقالت: "لقد كان في حالة لا يمكن معها التعرف عليه. فقد انطفأ كل شعاع أمل في عينيه، وكان يحاول البقاء على قيد الحياة، لا أكثر."

يرجى دعوة رئيس أوزبكستان إلى إصدار أمر بإطلاق سراح محمد بكزانوف وإجراء تحقيق شامل في حادثة تعذيبه.

اكتب رسالة غيّر حياة إنسان

اُكتب رسالة إلى رئيس أوزبكستان

قلْ له فيها إن محمد بكزانوف أمضى في السجن مدة أطول من المدة التي قضاها أي صحفي في العالم تقريباً. واطلبْ من الرئيس إسلام كريموف أن يصدر أمراً بالإفراج الفوري عنه وإجراء تحقيق مستقل في مزاعم تعرُّضه للتعذيب. أرسل الرسالة على العنوان التالي:

President Islam Karimov
Rezidentsia prezidenta
ul. Uzbekistanskaia 43
Tashkent 700163
Uzbekistan

عبِّر عن تضامنك مع محمد

إن محمد وعائلته بحاجة إلى دعم معنوي. وقد قالت لنا ابنته أيغول إن والدها يغمره السرور كلما تلقّى رسالة في السجن، كما لو أنه حصل على ملكية لا تُقدر بثمن. أرسل الرسالة على العنوان التالي:

Muhammad Bekzhanov
Otryad 12
KIN 6448
Navoi region
Uzbekistan

رقم الوثيقة: Index: EUR 62/2413/2015 Arabic
ديسمبر/كانون الاول 2015 December